الاجتماعيات - الثالثة إعدادي

درس التاريخ 3 : الضغط الاستعماري على المغرب

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- أهداف التعلم
II- تقديم
III- الضغط الاستعماري على المغرب وتوقيع معاهدة للامغنية
1-3/ الأنشطة
2-3/ ملخص الدرس
IV- أشكال تهافت الدول الأوربية على المغرب ومحاولات الإصلاح
1-4/ الأنشطة
2-4/ ملخص الدرس
V- فشل الإصلاحات المغربية وفرض الحماية على المغرب
1-5/ الأنشطة
2-5/ ملخص الدرس
VI- خاتمة
VII- مصطلحات ومفاهيم
IIX- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. تعرف الضغط الاستعماري على المغرب خلال القرن التاسع عشر.
2. تطبيق منهجية تحليل النصوص على دراسة نص معاهدة للامغنية.
3. استنتاج تنوع أشكال تهافت الدول الأوربية على المغرب ومحاولات الإصلاح.
4. إدراك العلاقة بين فشل الإصلاحات وفرض نظام الحماية على المغرب.

II- تقديم

تنافست الدول الاستعمارية الأوربية حول المغرب منذ القرن 19م، وتزايدت هذه الضغوط مع مطلع القرن 20عقب فشل الإصلاحات الوطنية.

- فما نوعية الضغوطات الاستعمارية التي تعرض لها المغرب طيلة القرن 19م ؟
- وكيف تمت مواجهتها ؟
- وكيف تم فرض الحماية على المغرب ؟

III- الضغط الاستعماري على المغرب وتوقيع معاهدة للامغنية

3-1/ الأنشطة

الوثيقة 1 : بعض الضغوط الاستعمارية على المغرب خلال القرن 19م

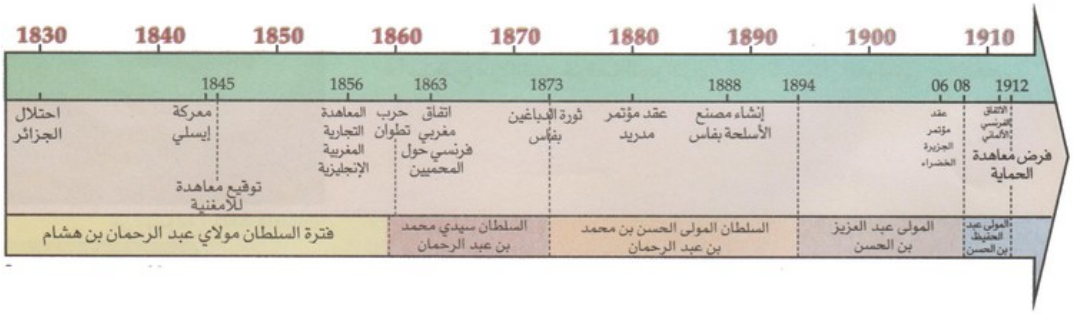

1. أحدد الفترة الزمنية التي امتدت خلالها الضغوط الاستعمارية على المغرب.
2. أستخرج هذه الضغوط وأصنفها حسب نوعيتها (عسكرية. اقتصادية، سياسية...).

الوثيقة 2 : معركة إيسلي (1844)

« .... لَمَّا الْتَقَى الجَمْعَانِ [الجَيْشَانِ المَغْرِبِيُّ وَالفَرَنْسِيُّ] وَانْتَشَبَتِ الحَرْبُ [مَعْرَكَةُ إِيسْلِي]، رَصَدَ العَدُوُّ الخَلِيفَةَ وَقَصَدَهُ بِالرَّمْيِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً... فَمَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ... وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ حَتَّى ظَهَرَ الفَشَلُ فِي الجَيْشِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ... وَالْتَفَتَ الخَلِيفَةُ فَرَأَى مَاهَالَهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ.... وَانْهَزَمَ مَنْ كَانَ بَقِيَ مَعَهُ.»

أحمد بن خالد الناصري - الاستقصا بأخبار دول المغرب الأقصى 1956 - ج 9 ص 52.

1. أحدد سنة حدوث المعركة التي يذكرها النص بالاعتماد على الخط الزمني، وأذكر اسم السلطان الذي وقعت في عهده.
2. أستخلص نتائج هذه المعركة على المغرب.

الوثيقة 3 : بعض شروط معاهدة للامغنية (1845)

«هَذَا تَقْيِيدٌ اتَّفَقَ عَلَيْهِ نَائِبُ سُلْطَانِ مُرَّاكُشَ وَفَاسَ وَسُوسَ الأَقْصَى وَنَائِبُ سُلْطَانِ الفَرَنْصِيصِ وَسَائِرِ مَمْلَكَةِ الْجَزَائِرِ ...

الشَّرْطُ الأَوَّلُ : اتَّفَقَ الْوَكِيلاَنِ عَلَى إِبْقَاءِ الحُدُودِ بَيْنَ إِيَالَتَي الْمَغْرِبِ وَالْجَزَائِرِ كَمَا كَانَتْ سَابِقًا بَيْنَ مُلُوكِ التُّرْكِ وَمُلُوكِ الْمَغْرِبِ السَّابِقِينَ بِحَيْثُ لاَ يَتَعَدَّى أَحَدٌ حُدُودَ الآخَرِ.

الشَّرْطُ الثَّانِي : عَيَّنَ الْوَكِيلاَنِ الحُدُودَ... فَمَا كَانَ غَرْبِيَ الْخَطِّ يَعْنِي الْحَدَّ فَلِإِيَالَةِ مَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِ وَمَاكَانَ شَرْقَ الْحَدِّ فَلِإِيَالَةِ مَمْلَكَةِ الشَّرْقِ.

الشَّرْطُ السَّادِسُ : إِنَّ الأَرْضَ الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ قُصُورِ الفَرِيقَيْنِ فِي الصَّحْرَا لاَمَا فِيهَا فَلاَ تَحْتَاجُ لِلتَّحْدِيدِ لِكَوْنِهَا أَرْضُ فَلاَةٍ ».

وردت في : عبد الرحمان بن زيدان –اتحاف اعلام الناس الطبعة الأولى - 1933 - ج 5 ص ص 166 - 168

1. أحدد نوعية النص ومصدره.
2. أذكر تاريخ توقيع هذه الوثيقة، والأطراف التي وقعتها.
3. باستثمار ما ورد في الخط الزمني، أستخلص السياق التاريخي لتوقيع معاهدة للامغنية.
4. أستخرج الأفكار الأساسية لنص هذه المعاهدة وأستخلص فكرته الرئيسية.

الوثيقة 4 : الحدود المغربية الجزائرية حسب معاهدة للامغنية

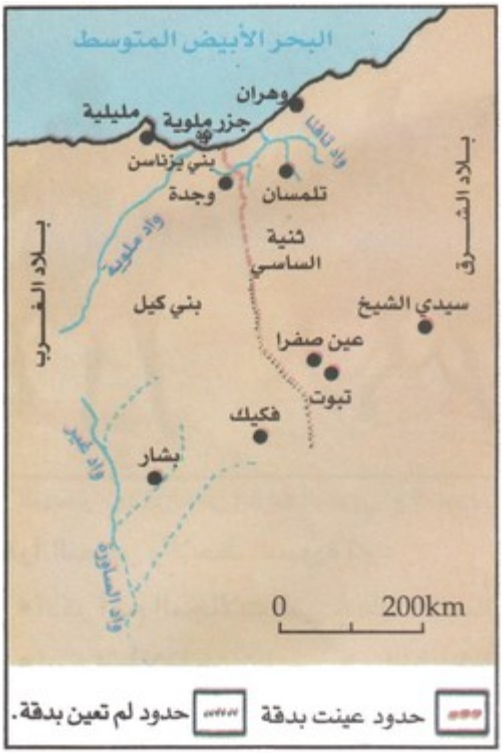

1. أسمي المناطق التي شملها تعيين الحدود، وتلك التي لم يشملها هذا التعيين، وأفسر ذلك.

3-2/ ملخص الدرس

دخل المغرب في مواجهة حربية مع فرنسا على الحدود الشرقية انتهت بهزيمة الجيش المغربي في معركة إيسلي سنة 1844م، وبعد الهزيمة وقع الطرفان معاهدة للا مغنية في مارس 1845م، تضمنت عدة شروط لتسوية مسألة الحدود بين المغرب والجزائر المحتلة، وقد تم تحديد الحدود الشمالية بين المغرب والجزائر بدقة، في حين

بقيت الحدود الجنوبية الشرقية غامضة دون تحديد باعتبارها صحراء فارغة، تمهيدا للتوغل الاستعمار الفرنسي بالمغرب في المستقبل.

IV- أشكال تهافت الدول الأوربية على المغرب ومحاولات الإصلاح

1-4/ الأنشطة

الوثيقة 1 : تكاثر عدد المحميين وعواقبه بالمغرب خلال القرن 19م

«لَقَدْ تَكَاثَرَ عَدَدُ المَحْمِيِّينَ سَنَةً عَنْ سَنَةٍ بِنَفْسِ النِّسْبَةِ الَّتِي تَكَاثَرَ بِهَا عَدَدُ الأُورُبِّيِينَ فِي المَغْرِبِ... وَفِي سَنَةِ 1887 عَرَضَ دُونَالْد مَاكِينْزِي... لِلتَّعَسُّفَاتِ الْفَاحِشَةِ الَّتِي نَتَجَتْ عَنِ الْحِمَايَةِ كَمَا أَثْبَتَ أَنَّ مِنْ عَوَاقِبِ هَذَا النِّظَامِ أَيْضًا تَصْمِيمُ المَخْزَنِ عَلَى رَفْضِ الإِصْلَاحَاتِ وَحِرْمَانُهُ مِنَ الوَسَائِلِ المَالِيَّةِ وَمِنَ السُّلْطَةِ الضَّرُورِيَّةِ لِإِنْجَازِ هَذِهِ الإِصْلَاحَاتِ».

عن جان لوي ميج، ورد في :
مذكرات من التراث المغربي 1984 المجلد 4 ص 265

1. أستخرج بعض مجالات التهافت الأوربي على المغرب.
2. أذكر أسماء الدول الأوربية التي قامت بهذا التهافت.
3. أبين بعض عواقب هذا التهافت على المغرب.

1-4/ الأنشطة

الوثيقة 2 : البعثات الطلابية في عهد المولى الحسن بن محمد بنعبد الرحمان

«وَفِي 1293 هـ تَوَجَّهُوا (الطَّلَبَةُ) عَلَى نَفَقَةِ المَخْزَنِ لِأُورُبَّا لِإِكْمَالِ دُرُوسِهِمْ مُتَفَرِّقِينَ فِي مَدَارِسِ إِنْجِلْتِرَّا وَفَرَنْسَا وَأَلْمَانْيَا وَإِيطَالْيَا وَإِسْبَّانْيَا، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِعْثَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ طَلَبَةٍ ... وَكُلُّ بِعْثَةٍ مِنْهُمْ رَجَعَتْ لِلْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ»

عبد الرحمان بن زيدان، الإتحاف، مرجع سابق ج 2، ص 467

1. من خلال الوثيقة أذكر المجال الذي شمله الإصلاح بالمغرب خلال القرن التاسع عشر.

الوثيقة 3 : ضريبة الترتيب في عهد مولاي عبد العزيز

«تَوْظِيفُ مِقْدَارٍ مَحْصُورٍ يَكُونُ مِنْكُمْ عَطَاؤُهُ سَنَوِيًّا عَلَى أَنْوَاعِ البَهَائِمِ... وَعَلَى مَزَارِعِ الْحَرْثِ... وَيَكُونُ حُكْمُ هَذَا الْعَطَاءِ عَامَّ الاعْتِبَارِ فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَالأَقْطَارِ بِحَيْثُ يَسْتَوِي فِيهِ المَشْرُوفُ وَالشَّرِيفُ وَالقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ...».

من ظهير عزيزي سنة 1901 ورد في : المنوني، يقظة المغرب الحديث ج 2، ص 86

1. من خلال الوثيقة أذكر المجال الذي شمله الإصلاح بالمغرب خلال القرن التاسع عشر.
2. أبين دوافع القيام بهذه الإصلاحات.

2-4/ ملخص الدرس

الضغوط الاقتصادية

أمام الضعف العسكري للمغرب ستسارع الدول الأوربية إلى الضغط على المغرب لتوقيع العديد من الاتفاقيات التي حصلت من خلالها هذه الدول على امتيازات اقتصادية وقضائية وجبائية، إضافة إلى إقرار الحماية القنصلية، ومن أهم هذه الاتفاقيات تلك التي تم توقيعها مع انجلترا سنة 1856م، ومع اسبانيا سنة 1861م، ومع فرنسا سنة 1863م، وقد كان لهذه الاتفاقيات نتائج كارثية ستزيد من تدهور أوضاع المغرب الاقتصادية والمالية والسياسية.

الإصلاحات المغربية خلال القرن 19م

أمام الضعف العسكري والأوضاع الاقتصادية المتأزمة، سيتبنى المغرب سياسة الإصلاحات التي شملت ميادين متعددة:

- في الميدان العسكري: سيتم تكوين جيش نظامي، بالإضافة إلى استقدام مدربين أجانب، وإرسال بعثات إلى أوربا، وبناء معامل عسكرية ...
- في الميدان التعليمي: سيتم إرسال بعثات طلابية إلى العديد من الدول الأوربية قصد تلقي ونقل العلوم التي كانت مزدهرة في أوربا إلى المغرب.
- في الميدان الاقتصادي: فرض ضرائب جديدة، إصلاح إدارة المراسي، سك نقود جديدة ...

V- فشل الإصلاحات المغربية وفرض الحماية على المغرب

1-5/ الأنشطة

الوثيقة 1 : بعض أسباب فشل الإصلاحات بالمغرب

.... إنَّ طَبَقَةَ الْعُلَمَاءِ أَصْبَحَتْ تَرَى فِي نَزْعَةِ الإِصْلَاحِ الَّذِي أَوْصَى بِهِ الْمُسْتَعْمِرُونَ دَسِيسَةً مُدَبَّرَةً لِلْقَضَاءِ عَلَى الْمُؤَسَّسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي الْبَلَدِ، وَعَلَى مَكَانَةِ الْعُلَمَاءِ... وَقَدْ يَتَبَادَرُ إِلَى الذِّهْنِ أَنَّ طَبَقَةَ التُّجَّارِ كَانُوا رَاضِينَ عَنِ الإِصْلَاحَاتِ، لَكِنَّ الأَمْرَ كَانَ بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي عَهْدِ الْحَسَنِ الأَوَّلِ...

أَمَّا سُكَّانُ الأَرْيَافِ وَهُمْ أَكْثَرُ تَضَرُّرًا مِنِ انْخِفَاضِ الْعُمْلَةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ هَمٍّ سِوَى إِسْقَاطِ أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الرُّسُومِ وَالضَّرَائِبِ.

عبد الله العروي، ورد في مذكرات من التراث المغربي، ج 4، ص 274 - 275

1. أستخرج بعض أسباب فشل الإصلاحات بالمغرب، وأصنفها.

الوثيقة 2 : تطور القروض الأجنبية للمغرب في بداية القرن 20

السنوات	مبلغ القرض بمليون فرنك	مصيره
1902	7,5	لتسديد ديون مشتريات المغرب
1903	22,5	وجه كعمولات للأبناك
1904	62,5	لم يتوصل المغرب إلاّ بـ 13,5 مليون فرنك صرف كسمسرة والباقي لتسديد قروض سابقة.

1. أستخرج بعض العواقب السلبية لهذه الوضعية على المغرب. وأعلل ذلك.

الوثيقة 3 : بعض فصول مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906)

الفَصْلُ الثَّالِثُ : تَجْعَلُ كُلٌّ منَ الحُكُومَتَيْنِ الإسْبَّانِيَّةِ وَالفَرَنْسِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي ضَبَّاطًا... رَهْنَ إشَارَةِ جَلاَلَةِ السُّلْطَانِ لمُسَاعَدَتِه عَلَى تَنْظِيمِ الشُّرْطَةِ.

الفَصْلُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ : لاَ يَجُوزُ لَهُ (مَنْدُوبُ السُّلْطَانِ) التَّدَخُّلُ فِي الإدَارَةِ وَشُؤُونِ البَنْكِ (المَخْزَنِي).

الفَصْلُ السَّادِسُ وَالخَمْسُونَ : يَنْقَسِمُ رَأْسُ المَالِ الأَوَّلِي لِلْبَنْكِ إلَى عَدَدٍ منَ الأَقْسَاطِ يَكُونُ مُطَابِقًا لِعَدَدِ الأَطْرَافِ المُسْتَفِيدَةِ منْ بَيْنِ الدُّوَلِ المُمَثَّلَةِ فِي المُؤْتَمَرِ.

وَرَدت في مجلّة تاريخ المغرب، العدد الثّاني، 1982، ص ص 119 - 145

1. أستخرج من النص بعض الجوانب التي تمس بالسيادة المغربية.

الوثيقة 4 : بعض فصول معاهدة الحماية

الفَصْلُ الأَوَّلُ : إنَّ جَلاَلَةَ السُّلْطَانِ وَدَوْلَةَ الجُمْهُورِيَّةِ الفَرَنْسَوِيَّةِ قَدِ اتَّفَقَتَا عَلَى تَأْسِيسِ نِظَامٍ جَدِيدٍ بِالمَغْرِبِ مُشْتَمِلٍ عَلَى الإصْلاَحَاتِ الإدَارِيَةِ وَالْعَدْلِيةِ وَالتَّعْلِيمِيَةِ وَالإقْتِصَادِيَةِ وَالْمَالِيَةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي تَرَى الدَّوْلَةُ الْفَرَنْسَوِيَّةُ إدْخَالَهَا نَافِعًا بِالإيَالَةِ الْمَغْرِبِيةِ.

الفَصْلُ الثَّانِي : جَلاَلَةُ السُّلْطَانِ يُسَاعِدُ منَ الآنَ عَلَى الاحْتِلاَلاَتِ الْعَسْكَرِيَّةِ بِالإيَالَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ الَّتِي تَرَاهَا الدَّوْلَةُ وَاجِبَةً لاسْتِتْبَابِ السَّكِينَةِ وَالتَّأْمِينِ عَلَى الْمُعَامَلاَتِ التِّجَارِيَّةِ.

الفَصْلُ الخَامِسُ : تُعَيِّنُ الدَّوْلَةُ الفَرَنْسَوِيَّةُ... مَنْدُوبًا مُقِيمًا عَامًا يَكُونُ نَائِبًا عَنْهَا لَدَى جَلاَلَةِ السُّلْطَانِ... وَيَكُونُ لَهُ التَّفْوِيضُ بِالْمُصَادَقَةِ وَالإبْرَازِ فِي اسْمِ الدَّوْلَةِ الفَرَنْسَوِيَّةِ لِجَمِيعِ القَوَانِينِ.

وردت في : عبد الهادي التازي - التاريخ الدبلوماسي للمغرب، 1987، ج 10، ص ص 29 - 31

1. أحدد السنة التي فرض فيها نظام الحماية على المغرب بالرجوع إلى الخط الزمني.
2. أستخرج أسس نظام الحماية وأبدي موقفي منه.

5-2/ ملخص الدرس

فشل الإصلاحات المغربية

رغم أهمية الإصلاحات أن إلا مصيرها كان الفشل نتيجة لمجموعة من الأسباب:

- المعارضة الداخلية التي لقيتها هذه الإصلاحات خاصة من طرف العلماء الذين رأوا في بعضها مخالفة للشريعة (الضرائب غير الشرعية كالترتيب والمكوس)، وفي بعضها الأخر دسيسة للقضاء على المؤسسات الإسلامية في البلاد (البعثات الطلابية).

- الوضعية المالية المتأزمة للمغرب (تراجع المداخيل + الديون الخارجية المتراكمة...) والتي جعلته غير قادر على تحمل تكاليف هذه الإصلاحات.
- الضغوطات الخارجية الشديدة التي تعرض لها المغرب خلال هذه الفترة، والتي جعلته يقدم المزيد من التنازلات لتفادي مواجهة عسكرية مع أوربا.

فرض الحماية على المغرب

أمام فشل هذه الإصلاحات، وحالة الفوضى الداخلية التي عمت المغرب في عهد المولى عبد العزيز الذي تولى شؤون الحكم عقب وفاة الحسن الأول، انهارت سلطة المخزن بعد ثورة الجيلالي بن إدريس الزرهوني الملقب بأبي حمارة منذ 1902م، فمهدت فرنسا لاحتلال المغرب بعقد عدة اتفاقيات سرية مع إيطاليا وبريطانيا وإسبانيا، وأمام احتجاج ألمانيا عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906م ليمنح لفرنسا وإسبانيا حق تنظيم شرطة الموانئ وإحداث بنك مغربي، وبعد تخلي ألمانيا عن المنافسة سنة 1911م عقب أزمة أكادير، وقد أدت هذه الأوضاع إلى عزل المولى عبد العزيز وتولية المولى عبد الحفيظ سنة 1908م، الذي سيجد نفسه مضطرا لتوقيع معاهدة الحماية مع السفير الفرنسي رينيو في 30مارس 1912 التي وضعت حدا لاستقلال المغرب.

VI- خاتمة

إن التهافت الاستعماري على المغرب لا يعدو أن يكون مظهرا من مظاهر الصراع الامبريالي بين الدول الأوربية، هذا الصراع الذي ظل لفترة من الزمن خارج القارة الأوربية ما لبث أن تفجر داخلها على شكل حرب عالمية غيرت مجرى التاريخ الأوربي.

VII- مصطلحات ومفاهيم

المخزن

السلطات المغربية

الحماية

أسلوب من أساليب الاستعمار الذي يقوم على احتفاظ البلد الخاضع للحماية بمؤسساته التي تخضع لمراقبة الدولة الحامية، كما تتحمل الدولة المحمية نفقات الإصلاحات المفروض إدخالها بواسطة الدولة الحامية.

معركة ايسلي

معركة دارت بين الأمير عبد القادر بمساعدة الجيش المغربي والقوات الفرنسية يوم 14 غشت 1844 والتي انتهت بانتصار الفرنسيين.

معاهدة للامغنية

اتفاقية عقدت يوم 18 مارس 1845 بين المغرب و فرنسا لتعيين الحدود بين المغرب والجزائر دون تحديد الحدود الصحراوية باعتبار الصحراء منطقة خالية من السكان.

معركة تطوان

حرب دارت بين المغرب و إسبانيا (1859-1860) بسبب مناوشات بين القوات الإسبانية وأهالي قبيلة إنجرة على الحدود مع سبتة، وانتهت المعركة بانتصار الإسبان واحتلالهم لمدينة تطوان.

مؤتمر الخزيرات (مؤتمر الجزيرة الخضراء)

انعقد هذا المؤمر سنة 1906 بإسبانيا، ونصت مقرراته على فرض حماية دولية على المغرب.

المولى عبد الحفيظ

ملك من ملوك الدولة العلوية، وهو الموقع لمعاهدة الحماية يوم 30 مارس 1912.

المحميون

أشخاص لا يدفعون الضرائب وهم عبارة عن قناصلة وتجار أجانب

IIX- تقويم التعلمات

1. أستنتج بعض أسباب فشل الإصلاحات وفرض الحماية على المغرب.
2. أنجز مقارنة في جدول بين كل من معاهدة للامغنية ومعاهدة الحماية : ظروف التوقيع، توطينها الزمني، أهدافها، بنودها..